ثمانية قتلى بضربات إسرائيلية في جنوب لبنان وغارات جنوب بيروت

بيروت - (أ ف ب): قُتل ثمانية أشخاص على الأقل بضربات إسرائيلية في جنوب لبنان أمس السبت، مع شن إسرائيل غارات جنوب بيروت، خارج معاقل حزب الله. ورغم سريان وقف لإطلاق النار منذ 17 أبريل، تواصل إسرائيل ضرباتها وعمليات التفجير ونسف المنازل في البلدات الحدودية، بينما يشنّ الحزب هجمات على القوات التي تحتل أجزاء من جنوب البلاد، ويطلق صواريخ ومسيّرات عليها أو نحو شمال إسرائيل. وأمس السبت، أعلن حزب الله إطلاق «محلّقة انقضاضية» على تجمع لجنود في شمال إسرائيل، مشيرا الى أن ذلك يأتي ردا على مواصلة الدولة العبرية ضرباتها في لبنان.

وقال الجيش الإسرائيلي إن مسيّرات «مفخّخة» أطلقت باتّجاه إسرائيل، تسبّبت إحداها بإصابة «جندي احتياط في جيش الدفاع بجروح خطيرة، كما أصيب ضابط احتياط وجندي احتياط آخر بجروح متوسطة». من جهتها، أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية بشن إسرائيل ضربات في جنوب لبنان، بما في ذلك بلدة السكسكية قضاء صيدا. وأوردت وزارة الصحة اللبنانية في بيان أن «غارة العدو الإسرائيلي على بلدة السكسكية قضاء صيدا أدت في حصيلة أولية إلى 7 شهداء من بينهم طفلة، و15 جريحا من بينهم ثلاثة أطفال».

○ فريق إنقاذ ينتشل جثة شهيد عقب غارات إسرائيلية على بلدة السكسكية . (أ ف ب).

وأفادت في بيان آخر بشن الجيش الإسرائيلي غارة بمسيرة «على دراجة نارية كان يستقلّها شخص من الجنسية السورية مع ابنته الطفلة البالغة من العمر اثنتي عشرة سنة» في بلدة حاريص في قضاء النبطية. وأوضحت أنّهما «عندما تمكنا من الابتعاد عن مكان الاستهداف، عاودت المسيرة الضرب للمرة الثانية»، ما أدى إلى مقتل الرجل على الفور. وتابعت «لما ابتعدت الطفلة مسافة مئة متر، عاودت المسيرة استهدافها للمرة الثالثة بشكل مباشر وهي مصابة بجروح بالغة»، منددة بـ«الاستهداف الهمجي والعنف المتعمّد ضد المدنيين والأطفال في لبنان».

وكان الجيش الإسرائيلي أصدر إنذارات بوجوب إخلاء تسع بلدات وقال إنه سيعمل «بقوة» ضد حزب الله، إلا أن أيا من الموقعين اللذين سقط فيهما قتلى لم يكن مشمولا بالإنذارات. كذلك، أفادت وكالة الأنباء اللبنانية بشن إسرائيل «غارتين على اوتوستراد السعديات»، في إشارة إلى بلدة تبعد حوالي عشرين كيلومترا جنوب بيروت وتقع خارج معاقل حزب الله. وشاهد مراسل لوكالة فرانس برس سيارتين أصيبتا بأضرار وتدخل مسعفين على هذا الطريق الذي يربط العاصمة اللبنانية بجنوب البلاد.

وكان الجيش الإسرائيلي أعلن السبت أنه استهدف أكثر من «85 بنية تحتية لحزب الله الإرهابي في عدة مناطق في لبنان» «جوّا وبرًا» خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية. وتنتشر القوات الإسرائيلية في منطقة أطلقت عليها تسمية «الخط الأصفر». «الخط الأصفر» الذي أعلن الجيش الإسرائيلي إقامته في جنوب لبنان، يفصل منطقة بعمق 10 كيلومترات تمتدّ على طول الحدود من البحر الأبيض المتوسط غربا حتى سلسلة جبال لبنان الشرقية الحدودية مع سوريا شرقا، عن بقية الأراضي اللبنانية.

والسبت، قال النائب عن الحزب حسن فضل الله «هناك مرحلة جديدة لا تقبل فيها المقاومة العودة إلى ما قبل 2 مارس»، مضيفا «عندما يعتدي على قرانا وعلى ضاحيتنا، فإن على العدو أن يتوقع ردا، وهو ما تقوم به المقاومة، ومهما كانت الأثمان والتحديات، فإن المقاومة لن تسمح بالعودة إلى المرحلة الماضية».

بوتين يهاجم حلف شمال الأطلسي في احتفالات يوم النصر في موسكو

موسكو - (أ ف ب): شنّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس السبت هجوما على حلف شمال الأطلسي في خطاب حادّ ألقاه خلال العرض العسكري في الساحة الحمراء لمناسبة يوم النصر، فيما تتواصل حرب روسيا على أوكرانيا منذ ما يزيد على أربع سنوات، والتي خرقتها هدنة الأيام الثلاثة المعلنة من جانب واشنطن. وتزامنت هذه الذكرى التي تم تقليص الاحتفالات بها هذا العام على خلفية مخاوف أمنية، مع بدء هدنة مؤقتة لثلاثة أيام أعلنها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الجمعة وحظيت بموافقة كل من موسكو وكييف.

○ بوتين أثناء إلقاء كلمته أمام العرض العسكري بمناسبة يوم النصر في موسكو. (رويترز).

وفي كلمته أمام العرض الذي شاركت فيه وحدات من الجيش الروسي إلى جانب جنود من كوريا الشمالية، استحضر بوتين انتصار الاتحاد السوفيتي لحشد الدعم لحملته العسكرية في أوكرانيا. وقال: إن «الإنجاز العظيم لجيل المنتصرين يُلهم الجنود الذين ينفّذون اليوم أهداف العملية العسكرية الخاصة»، في إشارة إلى الحرب في أوكرانيا. وأضاف: «إنهم يواجهون قوّة عدوانية مسلّحة ومدعومة من حلف الناتو بكامله، وعلى رغم ذلك فإن أبطالنا يمضون قدما» مؤكدا «أؤمن إيمانا راسخا بأن قضيّتنا عادلة».

وانطلق العرض بعيد الساعة 10:00 صباحا بتوقيت موسكو (07:00 بتوقيت جرينتش)، مع دخول تشكيلة من الجنود يحملون العلم الروسي إلى الساحة الحمراء. وجعل بوتين من ذكرى الانتصار السوفيتي على ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية ركيزة أساسية في خطابه السياسي على مدى 25 عاما من حُكمه، وذلك من خلال تنظيم عروض عسكرية ضخمة في موسكو في التاسع من مايو من كل عام، تهدف في مرحلة ما بعد غزو أوكرانيا إلى حشد الدعم الشعبي للحرب.

على رغم تقليص حجم الفعاليات في ذكرى يوم النصر، حضر رئيس الوزراء السلوفاكي روبرت فيكو المناسبة في موسكو ليكون الزعيم الأوروبي الوحيد فيها، والتقى بوتين الذي توجّه إليه بالقول: «أعلم أنه كانت هناك بعض الصعوبات في رحلتك إلى موسكو. لكن الأهم هو أنك هنا». واضاف بوتين لفيكو: إن روسيا ستبذل «كل ما في وسعها لتلبية احتياجات براتيسلافا من الطاقة».

ويعتزم فيكو المعزول أوروبيا بسبب موقفه المؤيد لروسيا مواصلة استيراد النفط الروسي. ورفضت عدة دول أوروبية السماح لطائرة فيكو بالتحليق فوق مجالها الجوي.

وانتقد المستشار الألماني فريدريش ميرتس رئيس الوزراء السلوفاكي أمس السبت معربا عن «أسفه» لحضور فيكو هذه الاحتفالات. وقال: «يعلم روبرت فيكو أن هذا ليس رأينا المشترك». وأضاف: «أشعر بأسف بالغ لحضوره، وسنتحدث معه» عن زيارته لموسكو. وبعد محاولتين فاشلتين لوقف إطلاق النار هذا الأسبوع من جانب كل من روسيا وأوكرانيا، أعلن ترامب هدنة بين البلدين تستمرّ ثلاثة أيام بدءا من امس السبت، مبديا الأمل في أن يؤدي ذلك إلى اتفاق يضع حدًا للحرب. وكتب ترامب على منصته «تروث سوشال»: «نأمل في أن تكون هذه بداية النهاية لحرب طويلة ودامية وشرسة»، لافتا إلى أن الهدنة ستترافق مع تبادل ألف أسير من كل من الطرفين.

وقبل مبادرة ترامب إلى إعلان وقف مؤقت لإطلاق النار، رفضت كييف هدنة طرحتها موسكو، فيما حذّر زيلينسكي حلفاء روسيا من حضور العرض. وكانت روسيا قد حذّرت من ضربة كبيرة تستهدف قلب كييف في حال عطّلت أوكرانيا الاحتفالات، ودعت الدبلوماسيين الأجانب إلى مغادرة العاصمة الأوكرانية قبل الحدث.

الاتحاد الأوروبي يحض على إيصال مزيد من المساعدات الإنسانية إلى جنوب لبنان

بيروت - (أ ف ب): حضّت المسؤولة عن إدارة الأزمات في الاتحاد الأوروبي حجة لحبيب أمس السبت على إيصال مزيد من المساعدات الإنسانية إلى جنوب لبنان حيث تتواصل الضربات المتبادلة بين إسرائيل وحزب الله. وقالت لحبيب في مؤتمر صحفي في اليوم الثاني من زيارتها للبنان قبيل وصول شحنة مساعدات من الاتحاد الأوروبي «المساعدات الإنسانية جاهزة، ولكن في كثير من الأحيان يتعذر إيصالها إلى من هم في أمسّ الحاجة إليها».

ورغم سريان وقف لإطلاق النار منذ 17 أبريل، تواصل إسرائيل ضرباتها وعمليات التفجير ونسف المنازل في البلدات الحدودية، بينما يشنّ الحزب هجمات على القوات التي تحتل أجزاء من جنوب البلاد، ويطلق صواريخ ومسيّرات عليها أو نحو شمال إسرائيل. وأضافت لحبيب «ما زال الوصول إلى المناطق الواقعة جنوب نهر الليطاني محدودا للغاية بسبب أوامر الإخلاء والعمليات العسكرية الإسرائيلية. ويشمل ذلك 55 قرية ضمن ما يُسمى الخط الأصفر». يبعد نهر الليطاني حوالي 30 كيلومترا من الحدود، في منطقة شهدت هجمات عديدة منذ وقف إطلاق النار.

وأشارت لحبيب إلى أن بنى تحتية رئيسية بينها جسور تعبر النهر دُمّرت «ما يعني طرقا أطول، وانتظار الناس أياما عديدة للحصول على المساعدة». ولفتت إلى أن المساعدات لا تصل بشكل كاف «حتّى إلى شمال نهر الليطاني، حيث خُففت بعض هذه القيود». وقالت «نحن بحاجة إلى وصول المساعدات الإنسانية مع الاحترام الكامل للقانون الدولي الإنساني. لا يمكن للمساعدات إنقاذ الأرواح إذا لم تصل إلى الناس».

وأوضحت أن الاتحاد الأوروبي أعلن منذ بداية الحرب تقديم نحو 100 مليون يورو كدعم إنساني جديد للبنان، وأرسل ست طائرات تحمل مساعدات، ومن المقرر وصول طائرة سابعة في الأيام المقبلة. وبحسب وزارة الصحة في لبنان، أسفرت الضربات الإسرائيلية المتواصلة منذ اندلاع الحرب مع حزب الله في الثاني من مارس، عن مقتل 2750 شخصا، بينهم 104 عاملين في قطاعي الصحة والإغاثة، ونزوح أكثر من مليون شخص خصوصا من جنوب البلاد المحاذي للحدود مع الدولة العبرية. وأسفرت الضربات الإسرائيلية عن مقتل العشرات منذ وقف إطلاق النار.

وشددت لحبيب على أن «استهداف المستشفيات وسيارات الإسعاف، والاعتداء على الصحفيين لمجرد قيامهم بعملهم، أمر لا مبرر له. يجب احترام القانون الدولي الإنساني». وأضافت «لم تنتهِ هذه الأزمة بعد، لذا يجب أن يستمر تقديم كل الدعم للشعب اللبناني». امتدت الحرب في الشرق الأوسط إلى لبنان مع إطلاق حزب الله صواريخ على إسرائيل في الثاني من مارس، ردا على اغتيال المرشد الأعلى الإيراني آية الله علي خامنئي. وردت الدولة العبرية بغارات واسعة النطاق واجتياح بري لمناطق حدودية في جنوب لبنان.

○ خيام نازحين في ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية في بيروت. (رويترز).

مستوطنون يجبرون فلسطينيين على إعادة دفن جثمان والدهم في الضفة الغربية

العصاعصة - (رويترز): قال أفراد من عائلة فلسطينية: إن مستوطنين إسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة أجبروهم على إخراج جثمان والدهم من قبره الذي حُفر حديثا في قريتهم، بالقرب من مستوطنة أعادت حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تأسيسها. وتوفي حسين العصاعصة (80 عاما)، يوم الجمعة لأسباب طبيعية وقال ابنه محمد إنه دفن في مقبرة قرية العصاعصة قرب جنين، بعد الحصول على جميع التصاريح اللازمة من الجيش الإسرائيلي، الذي وجدت قواته في الموقع حينها. لكن بعد وقت قصير من تشييع الجثمان، استدعى بعض القرويين العائلة وأخبروهم بأن مستوطنين عند القبر ويأمرون بنبشه.

وقال محمد: «قالوا إلا تشيلوا الجثمان من القبر.. المستوطنين.. قالوا لهم يعني ما في جدوى على الفاضي إلا تشيلوا الميت من قبره من هنا هاي الأرض تابعة للمستوطنة وممنوع تدفنوا فيها.. قول لنا لهم بيصيرش يعني هاي أرض إحنا يعني الأرض مقبرة للبلد إلها يعني عشرات السنين».

○ بيوت متنقلة نصبها المستوطنون تحت حماية جيش الاحتلال في بلدة صانور قرب جنين. (أ ف ب).

وذكر محمد أن المستوطنين هددوا بنبش القبر بجرافة، لذا قرر أفراد العائلة إخراج جثمان والدهم بأنفسهم.

وأوضح محمد: «فلما توجهنا وصلنا للمقبرة، جوا لقيناهم صاروا نابشين القبر، واصلين تقريبا للحد.. حاولنا كل المحاولة دون جدوى، على الفاضي. آخر إشي وصلنا لموصول مسدود، راح أخوي والشباب الموجودين قالوا لهم بس بفوتوا عشرة يعني. وروحنا، بحشنا طبعا. كملنا بحش.. وشلنا جثمان والدي ورجعناها ثاني مرة وأعدنا دفنه ثاني مرة».

أظهر مقطع فيديو متداول على وسائل التواصل الاجتماعي مستوطنين يراقبون أشخاصا يحفرون في أرض منحدرة، قبل أن يحملوا ما يبدو أنه جثمان، فيما تسير قوات إسرائيلية خلفهم. وتحققت رويترز من أن الموقع هو العصاعصة. وقال الجيش الإسرائيلي: إن الجنازة أُقيمت بالتنسيق معه، وإنه لم يصدر تعليمات للأسرة بإعادة دفن والدهم. وأوضح أنه أرسل جنودا إلى الموقع عقب بلاغ عن وقوع مواجهة مع مستوطنين كانوا «يحفرون في المنطقة». وأضاف: «صادر الجنود أدوات الحفر من المدنيين الإسرائيليين وبقوا في الموقع لمنع مزيد من الاحتكاك». وتابع أنه يدين الأعمال التي تنتهك «كرامة الأحياء والأموات».

ونددت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بالواقعة. وقال أجيت سونجاي مدير مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة: «هذا أمر مروع ويجسد تجريد الفلسطينيين من إنسانيتهم، وهو ما نراه يتجلى في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة. ولا يسلم منه أحد، حيا كان أو ميتا». ولم تتمكن رويترز من الوصول إلى مستوطنين من مستوطنة سانور القريبة للتعليق.

وكانت صانور واحدة من 19 مستوطنة جرى إخلاؤها بموجب خطة الانسحاب الإسرائيلية لعام 2005، والتي شملت أيضا انسحاب المستوطنين والقوات من غزة. وتقول منظمة السلام الآن الإسرائيلية، التي تراقب النشاط الاستيطاني: إن حكومة نتنياهو وافقت على إعادة تأسيس صانور قبل عام وإن البناء يتم بوتيرة سريعة. وتعد الضفة الغربية من بين الأراضي التي يسعى الفلسطينيون لإقامة دولة مستقلة عليها. بينما تستند إسرائيل إلى روابط تاريخية وتوراتية بالأرض، فضلا عن احتياجاتها الأمنية.

ستارمر يتعهد بـ«الاستماع إلى الناخبين» بعد نكسة حزبه في الانتخابات المحلية

لندن - (أ ف ب): تعهّد رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر أمس السبت «الاستماع إلى الناخبين من دون الانحياز إلى اليمين أو اليسار»، غداة انتخابات محلية مُني حزب العمال فيها بهزيمة كبيرة مقابل تقدّم حزب «ريفورم يو كيه» («إصلاح المملكة المتحدة») المناهض للهجرة. وكتب ستارمر في مقال نُشر في صحيفة «ذي غارديان» أنّ «الدرس الجيّد الذي يُستخلص (من هذه الانتخابات) هو الاستماع إلى الناخبين»، مؤكدا أنّ ذلك «لا يعني الانحياز إلى اليمين أو اليسار».

وأكّد أنه سيحدد «في الأيام المقبلة» مسار العمل و«المهام التي ستضطلع بها حكومته في الأشهر المقبلة»، في وقت تشير بعض وسائل الإعلام إلى احتمال إجراء تعديل وزاري. وأقر في مقاله بارتكاب «أخطاء»، معتبرا أن «مهمتنا تقضي بإقناع (الناخبين) بأن لدينا أجوبة تقدمية على المشاكل والتحديات التي يواجهونها»، ومشيرا خصوصا الى كلفة المعيشة والهجرة وتراجع فرص العمل امام الشباب.

وصدرت نتائج الانتخابات المحلية التي جرت الخميس بشكل شبه كامل، وجاءت سيئة لحزب العمال. في ويلز، خسر الحزب سيطرته على البرلمان المحلي، للمرة الأولى منذ تشكيله عام 1998، لصالح حزب «بلايد سيمرو» المؤيد للاستقلال. أما في اسكتلندا، فخسر حزب العمال أربعة مقاعد وتعادل مع «ريفورم يو كيه» مع حصول كل منهما على 17 مقعدا، فيما احتفظ الحزب الوطني الإسكتلندي المؤيد للاستقلال بهيمنته ولو أنه فشل مرة جديدة في الحصول على الأغلبية المطلقة مع فوزه بـ58 مقعدا من أصل 129.

وفي انجلترا حيث جرى التنافس على 5000 مقعد في المجالس المحلية، فاز حزب العمال بـ997 مقعدا وخسر 1406. وحقق حزب «ريفورم يو كيه» بزعامة نايجل فاراج فوزا ساحقا بـ1444 مقعدا، مسيطرا بذلك على 14 مجلسا محليا. وشهدت الانتخابات أيضا تراجعا لحزب المحافظين (773 مقعدا) الذي حلّ خلف حزب الديمقراطيين الليبراليين (834 مقعدا)، ومكاسب حققها حزب الخضر اليساري المتطرف بقيادة زاك بولانسكي (515 مقعدا).

○ كير ستارمر.

وقال ستارمر في المقال: إنّ هذه النتائج «المؤلمة» لحزب العمال وهذا «التشرذم السياسي» هما نتيجة «إحباط الناخبين من الوضع الراهن». وهو يعتزم البقاء في داونينغ ستريت رغم المطالبات باستقالته، حتى من داخل حزبه. وكرر السبت خلال جولة في جنوب لندن «لن أنسحب، هذا الامر سيغرق البلاد في الفوضى»، واعدا بمنح البريطانيين «أملا أكبر». وستارمر على موعد مهم الأربعاء مع خطاب الملك تشارلز الثالث أمام مجلس العموم، والذي سيتطرق فيه تفصيلا الى مشاريع القوانين التي تعدها الحكومة للدورة البرلمانية المقبلة.